

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : إن اسم مَدِينَةِ صَنْدَعَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أزالُ رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْذِبٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الْمُنْذِرَةَ الَّتِي قَرَأَهَا : أزالَ أزالَ كُلُّهُ عَلَيْكَ وَأَنَا أَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي الرَُّّومِ : أَنَّ صَنْدَعَاءَ كَانَتْ امْرَأَةً مَلَكَتْ وَبِهَا سُمِّيَتْ صَنْدَعَاءُ . وَقُرِئَتْ فِي كِتَابِ الْمُعْجَمِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ أَنَّ صَنْدَعَاءَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا : وَثِيقٌ حَصِينٌ وَفِي حَدِيثٍ مَرَّوِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - فِي حَقِّ صَنْدَعَاءَ - وَفِيهِ : وَيَكُونُ سُوقُهَا فِي وَادِيهَا . قِيلَ : هُوَ وَادِي عُلَايْبٍ وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ جِدْلِ نُعَيْمٍ مِمَّا يَلِي قِبْلِيَّةً وَقِيلَ : غَدِيرُ الْحَقْلِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلِيَّةَ . صَنْدَعَاءُ أَيْضًا : هِيَ بَابُ دِمَشْقَ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا صَنْدَعَانِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ أَوِ النَّسْبَةُ إِلَيْهِمَا صَنْدَعَانِيٌّ بِزِيَادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا - فِي النَّسْبَةِ إِلَى حَرَّانَ - : حَرَّانَانِيٌّ وَإِلَى مَانِيٍّ وَعَانِيٍّ : مَنَازِنِيٌّ وَعَنَانِيٌّ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيِ فَالنُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ حَكَاهُ سَبِيوهُ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : وَمِنْ حُذِّاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِي صَنْدَعَانِيٍّ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تُبَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي النَّسْبِ وَأَنَّ الْأَصْلَ صَنْدَعَاوِيٌّ وَأَنَّ النُّونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ . وَصَنْدَعَاءُ : هِيَ بِالْيَمَنِ مِنْ قُرَى ذِمَارٍ وَفِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّ ذِمَارَ : اسْمٌ لَصَنْدَعَاءَ قَالَ ابْنُ أَسْوَدٍ . قُلْتُ : وَذَكَرَ الْأَمِيرُ : يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيَّ بِالْفَتْحِ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَسَدِيَّ وَلَعَلَّاهُ نُسِبَ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ . وَالصَّنْعَانِيَّةُ بِالْكَسْرِ : السَّنْفُودُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُجَابِ وَالتَّكْمِلَةِ . وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ وَالصَّنْعَانِيَّةُ : السَّنْفُودُ وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ يَصِفُ الْإِبِلَ : .

وَجَاءَتْ وَرُكُوبَانُهَا كَالشُّرُوبِ ... وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنْعِ الشُّوَاءِ قَالَ : يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ فَلْيُتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ . الصَّنْعَانِيَّةُ : كُلُّ مَا صُنِعَ مِنْ سُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . الصَّنْعَانِيَّةُ الْخَيْطُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ كُثَيْبِ بْنِ ...

إِذَا مَا لَوَى صَنْعٌ بِهِ عَدَنِيَّةً ... كَلَاوَنِ الدَّهَانِ وَرَدَّةً لَمْ تُكَمِّتْ أَوْ هُوَ : الدَّقِيقُ الْيَدِيَّةُ فِي قَوْلِ كُثَيْبِ بْنِ وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ ذِكْرِ صَنْعِ الْيَدِيَّةِ وَقَدْ فَسَّرُوهُ بِرَقِيقِهَا كَمَا مَرَّ فَهُوَ تَكَرَّرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنْعَانِيَّةُ : الشُّوَاءُ نَفْسُهُ وَوَجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الشُّوَاءُ ككِتَابٍ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الصَّنْعَانِيَّةُ : الثُّوبُ يُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ صَنْعًا جِيدًا وَهُوَ مَجَازٌ

. قيل : الصَّنْعُ في قولِ كُثَيِّبِ رٍ : العَمَامَةُ عن ابنِ الأَعرابيِّ قال : أي إذا
اعْتَمَّ وهو مَجَاز . الصَّنْعُ : مَصْنَعَةُ المَاءِ وهي خَشَبِيَّةٌ يُحْبَسُ بها المَاءُ
وتُمْسِكُهُ حِيناً ج : أَصْنَاعٌ قال الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّي أَحْيَاسَ
المَاءِ الأَصْنَاعَ . صِنْعٌ : ع وَيُضَافُ إِلَى قَسَاً نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ
في شِعْرِ . الصَّنْعُ بِالْفَتْحِ : دُؤْيُ بِيَّةٌ أَوْ طَائِرٌ كَالصَّوْنَعِ فِيهِمَا كَجَوْهَرٍ
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَقَدْ صَحَّفَ فِيهِمَا بَعْضُهُمْ كَمَا سَيَأْتِي فِي ضَعِّع . وَالصَّنْعُ نَسَاءَةٌ مُشَدَّدَةٌ
وَالصَّنْعُ كَسَجَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ فِي المَاءِ لِيُحْبَسَ بِهِ المَاءُ وَيُمْسِكُهُ
حِيناً نَقَلَهُ اللِّثُّ كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الخَشَبِيَّةُ . مِنَ المَجَازِ : كُنْزًا فِي
المَصْنَعَةِ أَي الدَّعْوَةِ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيُدْعَى إِلَيْهَا الإِخْوَانُ . وَاصْطَنَعَ
الرَّجُلُ : اتَّخَذَهَا وَمِنَ الحَدِيثِ : " لَا تُوقِدُوا بِلَيْلٍ نَارًا ثُمَّ قَالَ : أَوْ قَدُوا
وَاصْطَنَعُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ " أَي اتَّخَذُوا صَنِيعًا
أَي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ □ □ وقال الراعي : .
وَمَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتُ فِيهَا ... عَلَى لَذَّاتِهَا التَّمَلُّقِ المُنْبِينَا